

مدرسة فرانكفورت في
علم الاجتماع
(الاتجاهات الفكرية، النظرية النقدية)



أحمد محمد بحري (*)
إشراف أ.د عبد الباسط عبد المعطي

مقدمة :

ظهرت الاتجاهات الراديكالية في علم الاجتماع ممثلة بمدرسة فرانكفورت كردة فعل على المدرسة الماركسية و المدرسة الوضعية في علم الاجتماع. إن أهم ما ركزت عليه هذه المدرسة تحليلها لنسق العلاقات الاجتماعية ونوعية المؤسسات التربوية وعمليات التغير الثقافي وأنماط الحياة الاقتصادية والإنتاج الثقافي والاستهلاكي أي بتجليات ومنتجات أنوعي البشري ويركز أعلام هذه المدرسة على نقد السيطرة ونقد فلسفة الإجمار والهيمنة و نقد الطريقة التي تتبدى فيها الشمولية الثقافية وكيفية تزيف الوعي الفردي والوعي الاجتماعي التي تحاول تكريسها الاتجاهات المحافظة

(*) معيد في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة حلب ، سوريا .
طالب في مرحلة الماجستير بقسم الاجتماع ، كلية البنات، جامعة عين شمس .

لدعم النظم السياسية القائمة من خلال من خلال رصد الاستلاب الذي يعاني منه المجتمع الرأسمالي. فما هي مدرسة فرانكفورت؟

مدرسة فرانكفورت في علم الاجتماع : الاتجاهات الفكرية، النظرية النقدية.

بدأ المشروع العلمي لمدرسة فرانكفورت مع نشأة معهد البحوث الاجتماعية الذي مارس نشاطه في عام ١٩٢٣ (١) ، و ارتبط اسم النظرية النقدية بمؤسسها ماكس هوركهايمر (١٨٩٥ - ١٩٧٣) وزميله تيودور أدورنو (١٩٠٣ - ١٩٦٩).

ولم يأت المشروع العلمي الذي قمنته مدرسة فرانكفورت من فراغ، ففقدت واكبت وقائع مادية بعينها، مثل اندلاع الحرب العالمية الأولى و قيام الثورة البلشفية ثم إخفاق الثورة في ألمانيا ، وعدم نجاح الحركات الاشتراكية الراديكالية في أوروبا الغربية ، وظهور الستالينية في الاتحاد السوفيتي ، والنظم الفاشية في إيطاليا و النازية في ألمانيا ، وكذلك التحولات التي طرأت على الأحزاب الشيوعية في أوروبا الغربية . لذا سعت مدرسة فرانكفورت بصفة عامة لإعادة تقييم الفكر الماركسي، وحاولت أن تخرج من هذا الفكر بتصور جديد يتماشى مع التيارات الفكرية الأخرى التي ظهرت في العالم الغربي الرأسمالي.

إلا أن هذه الأفكار والتصورات بدأت بعد الحرب العالمية الثانية تأخذ منحى جديداً ليشمل نتاجها الفكري نقد الحداثة ونقد العقل ثم التحول نحو الفن كطريق نحو الخلاص.

الاتجاهات الفكرية :

إن مدرسة فرانكفورت تمثلت باتجاهات فلسفية واجتماعية مختلفة اتجهت في أغلبها إلى محاولة البرهنة على أن عقلانية المشروع الثقافي الغربي اتخذ جوانب ثلاثة : أنه نتاج فلسفي وعلمي، ونظم اجتماعية تاريخية، ونسق قيمى، تشكل جميعها إيديولوجيا تهدف إلى تبرير التسلط وتجعله عقيدة وحيدة تغطي أوليات القمع المتحققة في واقع مستمر يجمع مختلف فعاليات هذا المشروع (٢).

شكلت هذه الاتجاهات الفكرية ما يسمى بمدرسة فرانكفورت التي يمكننا إيجازها بالآتي:

١ - اتجاه هوركهايمر و أدورنو الذي تمثل بالمنهج النقدي الجدلي الهادف إلى توحيد النظرية بالممارسة العملية وتقديم نظرية نقدية للمجتمع تستطيع الوقوف أمام فكرة التسلط والعنف . فقد صب هوركهايمر اهتمامه على الجانب المعرفي لفلسفة النقد منطلقاً من أن العقلانية كإيديولوجيا تستند

إلى يقين معرفي محدد، يجب التصدي له واكتشاف تهافته وتسلطه، وهو ما دعاه إلى اقتراح أربع مهام أساسية لفلسفة النقد وهي:

- الكشف في كل نظرية عن المصلحة الاجتماعية التي ولدتها عن طريق استخدام التحليل الناقد من أجل النفاذ إلى أعماقها في العلاقات الاجتماعية التي ولدتها.

- تأسيس فهم جدلي للذات الإنسانية، لا يتوقف عند وصف الصيرورة التاريخية للحاضر فحسب، بل يقوم على إدراك قوتها الحقيقية المتحولة وتأثيرها في الصراعات الواقعية للعصر الحاضر.

- يجب ألا تقدم النظرية نفسها كمبدأ إطلاقي خارج صيرورة الواقع وان تعكس مصالح الأغلبية الاجتماعية وسعيها في تنظيم علاقات الإنتاج بما يحقق تطابق العقل مع الواقع بواسطة ربط النظرية بالممارسة في إطار نقد إيديولوجي يتيح للإنسان الكشف عن قدراته اللامحدودة.

- التصدي لمختلف الأشكال اللاعقلانية التي ألبست المصالح الطبقيّة مصالح العقل لتؤسس عقلانية مزيفة تستخدم العقل في تدعيم النظم الاجتماعية القائمة (٣) .

كما حاول هوركهايمر مع أمورنو بلورة مشروع تنوير يختلف عن المشروع الأول الذي ظهر في أوروبا في القرن الثامن عشر حيث وجد أن ذلك المشروع يتمثل في قسماته النهائية مع المشروع الثقافي الغربي

المعاصر، في هيمنة النظم الشمولية على الرغم من وجود مفاهيم الحرية والإخاء والمساواة والعقلانية التي قدمها(٤) . كما اهتمت النظرية النقدية لديهما بدراسة الخيال ، وعلاقته بالواقع ، بهدف فهم الإنسان من الناحية النفسية و الاجتماعية ، وموقع ملكة المخيلة من البناء الإنساني الكلي و طبيعتها و مدى ارتباطها بالواقع(٥) .

وكان أدورنو ملاحظاً ومهماً بكثرة بالاتجاهات الشمولية التي ظهرت داخل الجمهورية الاتحادية، تلك التي تعود إلى العهد النازي(٦) .

كما أن أدورنو في كتابه صناعة الثقافة عالج مسألة الهوية التي تخلفها الفاشية باستخدامه مفهوم الليبدو عند فرويد فهو يشير إلى ميكانيزمات تحول الليبدو في العلاقة بين القائد و التابع و بين التابعين أنفسهم ويرى أن هذه العلاقة تشكل الهوية .و أدورنو يشير إلى المحاولة الثمينة لـ "ارنست سميل" في تحليل للفاشية والتي شرح فيها كيف تكون الهوية عبارة عن ظاهرة شفوية لتنظيم الليبدو و كيف طبقها في تحليله لظاهرة العداء للسامية(٧) .

اتخذ أدورنو من الفن وسيلة لبيان رأيه في المجتمعات الغربية المعاصرة ونقده لها، فقد صك أدورنو مفهوم ((محتوى الصدق)) باعتباره معياراً لتحديد القيمة الجمالية للأثر الفني، وأعاد إنتاج المفاهيم الماركسية في علم الجمال(٨) . ويرى أن كل نظرية فكرية تحمل علامات المكان الاجتماعي الذي تنشأ فيه. لكنه يقر في النهاية بأن السبيل الوحيد لتميرير

الفلسفة إلى الفئات الاجتماعية يكمن من خلال تشويه مضامين الحقيقة لمقولات الفلسفة ذاتها(١).

٢ - اتجاه هربرت ماركوز (١٨٩٨ - ١٩٨٤): ذهب بعيداً عن التمسك الحرفي بالماركسية وأعاد طرح الهم المعرفي من خلال المعاناة الحضارية والثقافية الذي تمثل في رفض المجتمع القمعي القائم والثورة عليه من خلال فضح وسائل السيطرة والهيمنة الجديدة داخل المجتمعات الصناعية المتقدمة(١٠).

وجد ماركوز أن بنية النظرية الاجتماعية بالذات هي تحليل متعالٍ على الوقائع، وهي تنظر إلى الاختبارات التاريخية الممكنة أو الحلول البديلة المتسلطة على النظم الاجتماعي القائم على إنها قوى وميول هدامة أو ناقصة وتلك المفاهيم النظرية تجد غايتها في التغيير الاجتماعي، وعلى الرغم من ذلك يبقى للنظرية النقدية أساس موضوعي يكمن في بحث السبل الكفيلة باستخدام موارد المجتمع لتحسين شروط الوجود الإنساني. تمتلك هذه النظرية النقدية معايير، أهمها التزامها بأحكام القيمة، فوسائل تنظيم المجتمع يجب مقارنتها بوسائل أفضل، وذلك في ظل الموضوعية التاريخية، وهذا ما يطرح الأمر في مستويين يقتضي التحليل فيهما أحكام قيمة:

١ - أن الحياة البشرية جديرة بأن تُعاش، وهذا الحكم أساس لكل مجهودى فكري ومنطوق لكل نظرية اجتماعية.

٢ - يوجد في كل مجتمع إمكانيات نوعية لتحسين الحياة الإنسانية، وكذلك توجد طرق ووسائل لتحقيق هذه الإمكانيات (١١) .

لكن ماركوز، يرى أن هناك نوعاً من الخلل أصاب بنية النظرية، وبالتالي أدى إلى تشويه مقولاتها الأساسية، وكانت تلك المقولات في جوهرها مفاهيم سلبية ومتعارضة نشأت في عصر تلاحت فيه حاجات الرفض والنقض والهدم مع قوى اجتماعية حقيقية وفعالة. فمقولة المجتمع كانت تعبر عن التناقض بين السياسي والاجتماعي، وتشير إلى المجتمع بوصفه نقيضاً للدولة وكذلك نقيضاً لمصطلحات الفرد - الطبقة - الخاص - العام ، وكانت كلها تحدد دوائر وقوى لما تندمج بعد بالبنى القائمة وكانت تعبر عن التناقض. أما اليوم في ظل المجتمع الصناعي المتقدم والمعتمد على التقنية فقد فرغت هذه المقولات من محتواها النقدي، وتم تحويلها إلى مصطلحات وصفية مخيبة ومثبطة (١٢) . إن مهمة إيديولوجيا النقد لديه تكمن في الحكم بين الذات والموضوع وكذلك ديناميكية العلاقة بينها، إنها ترفض مثلاً الموضوعية الكاذبة لمفهوم الشهوة الجنسية عن طريق تقليلها تبعاً للذات الاجتماعية (١٣) . و كل المفاهيم الشمولية غير الشرعية للايديولوجيا، مهما يكن، تنتهي بالعدم.

٣- اتجاه يورغن هابرماس (١٩٢٩) : هو اتجاه فلسفي أنثروبولوجي يؤكد على دراسة الرأسمالية المتأخرة كمجتمع صناعي عقلاني ذي أيديولوجية

تكنوقراطية، كما صاغها في نظريته في الفعل التواصلي، محاولاً بلورة مشروع جديد للتنوير والعقلانية الأوربية وذلك عن طريق إعادة استكشاف مسار العقلانية في أفاقها النظرية، وإلغاء مركزية الفهم الذاتي للعالم التي تقيم نفسها نموذجاً مطلقاً تقاس عليه النماذج غير المعترف بها خارج المشروع الثقافي الغربي، وإبقاء الباب مفتوحاً أمام ما يسميه العقل التواصلي بين الأفراد والجماعات، كسبيل إلى إكساب الديمقراطية مضمونها حياتياً إيجابياً يطلقها من أسر الإعلام الموجه والاستثمارات الطبقيّة والبيروقراطية (١٤).

أصبح هابرماس في السنوات الأخيرة يتلمس طريقه مع القضايا الأخلاقية، والهندسة الوراثية والآثار المترتبة على العنف المتزايد. وهو يؤكد في برنامجه الحوارى السياسى، ونظريته في الفعل التواصلي على أن الحداثة مشروع لما يكتمل بعد (١٥).

يعطى هابرماس العلم دوراً يحد من إمكانية إنتاج تلك الفلسفة لأن النمو الاقتصادي ودينامية التطور على الصعيد الاجتماعي العام في الأنظمة الصناعية المتقدمة بات مرهوناً إلى حد كبير بالتقدم العلمي والتقني. ويقدر ما يتحول العلم إلى أهم قوة منتجة، ويقدر ما تكتسب أنظمة التعليم والأبحاث الملحقة أولوية وظيفية تتحكم بالمعرفة النظرية، يكتسب المنهج العلمي ونمو العلوم دلالة سياسية مباشرة وهذا أيضاً حال العلاقات بين التطبيقات التقنية والفكر النقدي الخاص بالممارسة، وبصورة أعم العلاقات

السائدة في إطار عملية انتقال المعلومات العلمية إلى الممارسة أوفي إطار تأويل العلاقة القائمة بين التجربة و النظرية ومرتبة الخطاب المؤدي إلى نشوء الإرادة(١٦) .

يضع هابرماس تصورا للواقع والتطور الاجتماعي فهو يقسم الواقع إلى أجزاء متباينة مشيرا إلى وجود علاقة عامة بين تلك الأجزاء. (١٧) ففي كتاب المعرفة والمصلحة يعلن هابرماس(١٨) ، أن هنالك علاقة بين المعرفة العلمية والتكنولوجية من جهة، وبين مصلحة الطبقة البرجوازية أو الرأسمالية لأنه يرى أن المعرفة السائدة في المجتمع ليست بريئة إلى الحد الذي نتوهمه. لأننا دائما نطور المعرفة من أجل أغراض معينة ، وتحقيق ذلك الغرض هو أساس مصلحتنا في تلك المعرفة.

يميز هابرماس بين ثلاثة أصناف من المعارف، تقابلها ثلاثة أنواع من المصالح. هناك أولا معارف العمل والتي تؤدي إلى ظهور العلوم التجريبية التحليلية (نجلها في العلوم الرياضية والفيزيائية وتطبيقاتها)، وتمثل العلوم البعد المصلحي الأداتي والتقني، الذي يهدف إلى السيطرة على الطبيعة لصالح حاجات الإنسان، ويجسدها العقل الأداتي و ليست المشكلة في العقل الأداتي بل في المجتمعات الحديثة التي أعطته الأولوية على الأشكال الأخرى للمعرفة.

ثم هناك ثانيا المعارف العملية، ممثلة في العلوم التاريخية والتأويلية (التي تهتم كل العلوم التي تحقق التفاعل البشري، مثل علوم اللغة والتأويل ،

التي تكون غايتها تحقيق التواصل والتفاعل بين الناس في إطار شمولي، ويمثلها العقل التواصللي.

وهناك ثالثاً، المعارف التحريرية التي تنبثق عن العلوم التأويلية (العلوم الاجتماعية والفلسفة)، والتي تهدف إلى الكشف عن الوسيلة التي بموجبها تقوم البنى الاجتماعية بتشويه عملية التفاعل، وتسعى إلى تخليص التفاعل والتواصل من العناصر التي تشوهها مثل التضليل الذي يحصل عندما تخفى وقائع معينة عن بعض المشاركين في عملية التفاعل وكذلك تهدف إلى تمكين الناس من التحكم في دواليب السلطة والمجتمع وتحريرهم من الاستلاب بمعناه العام (١٩).

النظرية النقدية:

قدمت مدرسة فرانكفورت نظرية نقدية تناولت مختلف نماذج الوعي النظري والعملي، وخاصة مفهوم الايدولوجيا، وجمعت في آرائها بين الهيغلية والماركسية ومدارس علم الاجتماع وعلم النفس من أجل توظيفه في نقد نمطية الوعي والعقائد الجامدة. وكان مثل ذلك النقد موجهاً للمجتمع الصناعي الشمولي وما يفرزه من تناقضات ، وخصوصاً تلك التي تحصل على مستوى الثقافة.

إن الغاية الأساسية التي تدور حولها النظرية النقدية تكمن في السعي لحماية الإنسان من والوقوع في برائن أفكار جاهزة وسلوكيات تفرضها أو تقترحها عليه مؤسسات.

يعني النقد فعالية نظرية وأداة إجرائية رئيسية في النظر والتفكير، تهدف إلى مساءلة الطرائق التي تتكون بها القناعات، بإظهار زيفها ونقصها. ويتحدد هذا المصطلح عند مدرسة فرانكفورت في تأسيس النظرية النقدية في مشروعها الذي يشمل نقد النظام الهيجلي، ونقد الاقتصاد السياسي، والنقد الجدلي (٢٠).

يُشرّع هوركهايمر نقد الوضعية باعتبارها نظرية في المعرفة أو فلسفة العلوم، خصوصاً ما يتصل بالعلوم الاجتماعية، ويقدم هذا النقد عبر نقاط ثلاث:

- أ- إنها تعامل البشر المفعمين بالحيوية والنشاط، بوصفهم حقائق وأشياء مجردة داخل نطاق محدود ومخطط من الحتمية الميكانيكية.
 - ب- إنها تتصور العالم/ المجتمع كمعطى بشكل مباشر في التجربة فقط مما حدا بها ألا تميز بين الجوهر والمظهر.
 - ج- إنها تقيم تميزاً مطلقاً بين الحقيقة والقيمة، ومن ثم فإنها تفصل المعرفة عن المصالح البشرية (٢١).
- بين أمورنو أن الفلسفة الوضعية لا يمكنها أن تدرك عناصر التوتر بين الفرد و المجتمع الذي عبر عن نفسه في انهيار العقل و تحوله إلى أسطورة بربرية معاصرة (٢٢).

ويقر ماركوز بحتمية التحليل النقدي المتوجب عليه أن يبني براهينه بموضوعية استناداً إلى أسس اختباريه تستند إلى الوقائع، ولا بد في الوقت ذاته من التجريد والتعالي على الوقائع، وذلك من أجل الإجابة عن أسئلة تدور في مجملها حول تطوير المجتمع والوصول إلى طريقة أفضل، تمكن من تحقيق التوازن بين حاجات الإنسان وتنظيم الموارد المتوفرة، لذا يجب على النظرية الاجتماعية أن تلجأ إلى التجريد وعدم قبول وقائع العالم المعيش و أن تتسلح بالنقد. و يؤكد أن المجتمع الصناعي المعاصر يصادر إمكانية النقد، وبالتالي فإنه يقوِّض أسس النقد ، وذلك من خلال تكريس منظومة كاملة للسيطرة، قوامها التقنية التي تتحمل مسؤولية الهيمنة. ويوجه النظام التقني التقدم ويخلق أشكالاً للحياة والسلطة تبدو كأنها منسجمة مع نظام القوى المعارضة، وبالتالي تتم إزالة الفوارق بين القوى المتناقضة في المجتمع، ومن ثم فإن المجتمع المعاصر قادر على الحيلولة دون أي تغيير أو تبدل اجتماعي لأنه يضع العراقيل أمام التغيير الاجتماعي ، ويستشهد على ذلك بظواهر من عالم السياسة أبرزها ظاهرة ثنائية الأحزاب وأقول نظام التعددية السياسية في العالم الرأسمالي.

يعود ماركوز إلى المجتمع الصناعي الأول ليشرح فكرته عن النقد، ففي ذاك المجتمع كان النقد ينشئ مفاهيم بديلة للمجتمع الصناعي ويمارس عمله بشكل حقيقي ويتخذ موقعاً متوسطاً بين النظرية والممارسة، وبين القيم والوقائع، وبين الحاجات والأهداف. وكانت البورجوازية والبروليتاريا

قد عرفنا الدور التاريخي للنظرية النقدية ومارستها سياسياً ، لأنهما مركبتا التغيير الاجتماعي. ولكن المجتمع التقني المعاصر المتطور عن المجتمع الصناعي وافق بين الطبقتين وشوه الأدوار إلى الحد الذي أفقد كلا منهما دوره في عملية التغيير الاجتماعي لذا انكفى النقد على نفسه في قوقعة التجريد. إلا أن ماركوز تساءل : إذا كانت عوامل التحول والتغيير غائبة فهل يعني هذا نقصاً في النظرية؟

إن التغيير الاجتماعي - حسب ما يراه ماركوز - مازال ضرورياً وملحاً أكثر من أي وقت مضى، وهو ضروري للمجتمع برمته، فنمو الإنتاجية في المجتمع مترافق مع نمو وسائل التدمير، وما تزال البشرية مهددة بدمار شامل، ومازال الغنى يواكب البؤس، وبعبارة أخرى إن عقلانية المجتمع المعاصر هي في جوهرها لا عقلانية، ومن هنا يجب التمييز بين الوعي الحقيقي والزائف وبين المصلحة الواقعية والمصلحة الفورية، الأمر الذي يتطلب الإثبات والبرهان، وذلك للانتقال بالوعي البشري من حالة الوعي الزائف إلى الوعي الحقيقي، من المصلحة الفورية إلى المصلحة الواقعية، لكن هذا لا يحصل إن لم يشعر الإنسان بالسلب، وبالتالي الحاجة إلى تبديل نمط حياته، لكن المجتمع يسعى إلى قمع هذه الحاجة دائماً (٢٣).

وإذا عدنا إلى ما قاله ماركوز في كتابه العقل والثورة سنجد أن للفلسفة الوضعية نزعت إلى المساواة بين دراسة المجتمع ودراسة الطبيعة، فاستوجبت أن تكون الدراسة الاجتماعية علماً يسعى إلى التوصل لقوانين

اجتماعية مشابهة للقوانين الطبيعية، مما أدى إلى اختناق الممارسة الاجتماعية، وبخاصة مسألة تغير النظم الاجتماعي (٢٤).

يحدد هابرماس المهام الأساسية لهذه العقلانية النقدية التي تهدف إلى الحرية في ثلاثة نقاط أساسية:

- الانتصار للتكامل في الرؤية العلمية بدل التجزيء.

- بيان ما يمثل العنصر الجامع والكوني في المعرفة العلمية وكشف العناصر التي تجعل من الممارسة العلمية نشاطا جامعا بين الثقافات على اختلافها.

- الانتصار للنقد الجذري ذي الأبعاد الإيديولوجية والمعرفية الأخلاقية، ضد دعوى الاستقلالية الوهمية للنظريات.

ينتقد هابرماس في كتابه "المعرفة والمصلحة" الوضعية مشيراً إلى أن كونت لا يدرك نسبية المعرفة على أنها سؤال تأسيس عالم تموضعات ممكنة في الواقع، و يؤكد إضافة إلى ذلك التناقض المجرد بين العلم والميتافيزيقيا، فالوضعية تتمسك بتقسيم العالم المتعين مسبقا من قبل الميتافيزيقيا إلى مجال الموجود ضرورة و فعلا ودونما تغير في جانب ، وإلى مجال الظاهرات المتغيرة والخاضعة إلى المصادفة في جانب آخر (٢٥).

خاتمة :

لقد أثارت مدرسة فرانكفورت كثيرا من الجدل داخل الأوساط المعرفية في علم الاجتماع، رغم أنها لم تكن أول مشروع نقدي لأسس الحداثة الغربية باسم العقلانية ذاتها، ونتيجة لذلك الجدل، تعرضت مدرسة فرانكفورت لكثير من النقد :

١- لقد قام أعلام مدرسة فرانكفورت بتوسيع مفهوم "صنمية السلعة" عند ماركس ليشمل المنتجات الثقافية الحديثة برمتها بعد ما كان منحصرا في الإنتاج المادي، وتعميم لوكاش مفهوم "التشويش" ليعانق صيرورة العقلنة التقنية كلها بعدما كان محدودا في الوعي الطبقي، ومراجعة مفهوم الايدولوجيا على نحو يسمح بتجاوز التمييز الماركسي بين البنى الفوقية والبنى التحتية، وبهذا المعنى لا تعود الايدولوجيا وعيا زائفا بالواقع، وإنما تصوير هي الواقع الزائف ذاته. فـ لوكاش يميز بين الوعي الطبقي الامبيريقى للبروليتاريا الذي قد يكون زائفا وبين الوعي الطبقي الذي يجب جلبه للبروليتاريا من خارجها .

٢- لا يضع أعلام هذه المدرسة خطة تغيير للوضع القائم لذا وصف مشروعها الثقافي بالعمومية وغياب التحليل البنائي .

هوامش البحث

- ^١ - توم بوتومور، مدرسة فرانكفورت، ت: سعد هجرس، طرابلس: دار أوياء، ٢٠٠٤، ص ١٦.
- ^٢ - المرجع السابق، ص ٢٠.
- ^٣ - المرجع السابق، ص ٢١.
- ^٤ - المرجع السابق، ص ٢٢.
- ^٥ - رمضان بسطاوي، علم الجمال لدى مدرسة فرانكفورت ادورنو نموذجاً، القاهرة: مطبعة نصوص، ١٩٩٣، ص ٢٦.
- ^٦ - Richard Wolin, The FRANKFURT SCHOOL REVISITED, London: Routledge, 2006 ,pp46.
- ^٧ - Theodor W.Adorno, the Culture industry , by j.m.bernstein , London: Routledge press, 2001, pp139 and after .
- ^٨ - توم بوتومور، مدرسة فرانكفورت، مرجع سابق، ص ٢٢.
- ^٩ - Theodor W.Adorno, Negative Dialectic , Translated by E.B.Ashton , London: Routledge press ,2004,pp197-198.
- ^{١٠} - توم بوتومور، مدرسة فرانكفورت، مرجع سابق، ص ٢٢.

- ١١- هيربرت ماركوز، الإنسان ذو البعد الواحد، ترجمة: جورج طرابيشي، بيروت: دار الآداب، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤، ص ٢٧.
- ١٢- المرجع السابق، ص ٣١.
- 13 - for more: Theodor W.Adorno, Negative Dialectic , Translated by E.B.Ashton , Op. Cit.
- ١٤- توم بوتومور، مدرسة فرانكفورت، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥.
- 15 -Gerard Delanty, Handbook of Contemporary European Social Theory, London: Rutledge, 2006,p197.
- ١٦- هابرماس، الفلسفة الألمانية والتصوف اليهودي، ت نظير جاهل، بيروت: المركز الثقافي العربي، ط١، ١٩٩٥، ص ٤١.
- ١٧- ايان كريب، النظرية الاجتماعية، الكويت: مجلة عالم المعرفة، عدد ٢٤٤، ص ٣٠٦.
- ١٨- عصام عبدالله ، يورغن هابرماس ، القاهرة : الهيئة العامة المصرية ، ٢٠٠٦، ص ١٤.
- ١٩- ايان كريب ، النظرية الاجتماعية ، مرجع سابق، ص ٣٠٧-٣٠٨.
- وعبدالباسط عبدالمعطي و عادل مختار الهواري ، في نظرية علم الاجتماع، ص ٢٧٣-٢٧٩.
- ٢٠- توم بوتومور، مدرسة فرانكفورت، مرجع سابق ، ص ٢٠٥.
- ٢١- توم بوتومور، مدرسة فرانكفورت، مرجع سابق، ص ٤٤.
- ٢٢- رمضان بسطاوي ، علم الجمال لدى مدرسة فرانكفورت ادورنو نموذجاً، مرجع سابق ، ص ٥١ .
- ٢٣- هيربرت ماركوز، الإنسان ذو البعد الواحد، مرجع سابق ، ص ٢٧-٣٤.

- ٢٤- توم بوتومور، مدرسة فرانكفورت، مرجع سابق ذكره، ص ٤٧.
- ٢٥- يورغن هابرماس، المعرفة والمصلحة، ترجمة : حسن صقر، ألمانيا : منشورات الجمل، ٢٠٠١، ص ٩٣-٩٤.